مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد السابع - علم النفس - آيار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.07.27.03

أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة

م.م.نورا عبد الباقي خريبط
nora.abdulbaqi1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وقد تم اختيار عينة البحث من طلبة جامعة بغداد - كلية الآداب، وعددهم 60 طالبًا موزعين بالتساوي على المجموعتين.

تم جمع البيانات باستخدام أدوات متعددة شملت اختبارات المحادثة قبل وبعد التجربة، بالإضافة إلى استبانة تقييم مهارات المحادثة. وقد أظهرت نتائج البحث أن المجموعة التجريبية حققت تحسنًا ملحوظًا في جميع مهارات المحادثة (الطلاقة، الدقة، استخدام المفردات، التفاعل)، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم يظهر عليها سوى تحسن محدود. كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أو بين السنوات الدراسية المختلفة أو الخلفية الأكاديمية فيما يتعلق بتحقيق الاستفادة من التعلم التعاوني.

وبناءً على النتائج، يؤكد البحث أن استراتيجية التعلم التعاوني تعد أداة فعّالة لتطوير مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة، وأنها تساهم في تنمية الثقة بالنفس، وتحفيز التفاعل الجماعي، وتعزيز قدرة الطلبة على التعبير الشفوي بطلاقة ودقة.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، مهارات المحادثة، اللغة العربية، التعليم الجامعي، التفاعل الصفّي.

The Impact of Cooperative Learning on Improving Arabic Conversation Skills Among University Students

M.M. Noura Abdelbaqi Khuraibat
nora.abdulbaqi1203a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

This research aims to study the effect of cooperative learning on improving university students' Arabic conversation skills. To achieve the research objectives, the researcher adopted an experimental approach using two groups: an experimental group taught using the cooperative learning strategy, and a control group taught using the traditional method. The research sample consisted of 60 students from the University of Baghdad, College of Arts, distributed equally between the two groups. Data was collected using multiple tools, including pre- and post-experimental conversation tests, in addition to a conversation skills assessment questionnaire. The research results showed that the experimental group achieved significant improvement in all conversation skills (fluency, accuracy, vocabulary use, interaction), compared to the control group, which showed only limited improvement. The results also indicated no statistically significant differences between males and females, or between different academic years or backgrounds, regarding the benefits of cooperative learning.

Based on the results, the research confirms that the cooperative learning strategy is an effective tool for developing university students' Arabic conversation skills. It contributes to building self-confidence, stimulating group interaction, and enhancing students' ability to express themselves fluently and accurately.

Keywords: cooperative learning, conversation skills, Arabic language, university education, classroom interaction.

الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث

على الرغم من الجهود المبذولة في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم الجامعي، ما يزال ضعف مهارات المحادثة لدى الطلبة يمثل تحديًا تربويًا ملحوظًا، يتمثل في قلة الطلاقة، وضعف الدقة اللغوية، وتدنّي القدرة على التفاعل الشفوي داخل المواقف التعليمية. ويُعزى ذلك، في جانب كبير منه، إلى هيمنة الأساليب التقليدية في التدريس التي تركز على التلقين، ولا تتيح فرصًا كافية للممارسة الحوارية والتفاعل الجماعي.

وقد بيّنت نتائج عدد من الدراسات التربوية أن اعتماد استراتيجيات حديثة قائمة على التفاعل، مثل استراتيجية التعلم التعاوني، يسهم في تحسين مهارات التحدث والمحادثة، ويعزز مشاركة الطلبة وثقتهم بأنفسهم أثناء الأداء الشفوي، كما ينعكس إيجابًا على الطلاقة اللغوية والدقة في استخدام المفردات والتراكيب. وتشير هذه النتائج، في مجملها، إلى أن التعلم التعاوني يوفر بيئة تعليمية تفاعلية تساعد الطلبة على ممارسة اللغة في سياقات طبيعية قائمة على الحوار وتبادل الأدوار.

ومع ذلك، وعلى الرغم من تأكيد الأدبيات التربوية فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل الشفوي، فإن الحاجة ما تزال قائمة إلى دراسات تركز بشكل مباشر على طلبة الجامعات الناطقين بالعربية، للكشف عن مستوى مهارات المحادثة لديهم قبل تطبيق هذه الاستراتيجية، وقياس أثرها مقارنة بالطريقة التقليدية، فضلًا عن تحديد جوانب القوة والضعف في أدائهم عند التعلم ضمن مجموعات تعاونية.

وانطلاقًا مما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي: **ما أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة قبل تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟
2. ما أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية في تحسين مهارات المحادثة لدى الطلبة؟
3. ما أبرز جوانب القوة والضعف في أداء الطلبة في مهارات المحادثة عند تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟

ثانياً: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الموضوع الذي يتناوله، إذ يجمع بين استراتيجية تربوية حديثة هي التعلم التعاوني وبين إحدى أهم المهارات اللغوية، وهي مهارات المحادثة باللغة العربية، في سياق التعليم الجامعي الذي يتطلب مستوى عاليًا من الكفاءة التواصلية.

أجرى Alshammari (2021) دراسة في الكويت بعنوان The Effect of Cooperative Learning on University Students' Speaking Skills in Arabic هدفت إلى استقصاء أثر التعلم التعاوني في تحسين المحادثة بالعربية لدى طلبة الجامعة. اعتمد الباحث المنهج التجريبي مستخدمًا اختبارًا شفويًا، وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في الطلاقة والثقة بالنفس أثناء التحدث.

كما قام Johnson & Johnson (2015) بدراسة

في الولايات المتحدة حول أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التواصل لدى طلبة التعليم العالي. استخدم الباحثان استبيانات وأدوات ملاحظة لقياس الأداء، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم التعاوني يعزز بشكل واضح مهارات التواصل والمحادثة ويزيد من التفاعل الجماعي.

وفي الصين، أجرى Chen (2019) دراسة بعنوان Cooperative Learning and Oral Proficiency among EFL Learners استهدفت قياس أثر التعلم التعاوني على الطلاقة الشفوية لدى دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. اعتمد الباحث المنهج التجريبي واختبارات المحادثة، وأظهرت النتائج تحسنًا كبيرًا في النطق والدقة والتفاعل لدى أفراد المجموعة التجريبية.

يتضح من الدراسات العربية والاجنبية أن التعلم التعاوني يعد أداة فعّالة في تحسين مهارات التحدث والمحادثة وتنشيط التفاعل الصفي، بينما أظهرت الدراسات الأجنبية دوره الكبير في تنمية الطلاقة والتواصل الشفوي لدى طلبة الجامعات بمختلف التخصصات والسياقات.

ويأتي البحث الحالي ليسد فجوة في الأدبيات من خلال التركيز على طلبة الجامعات الناطقين بالعربية، وتحديد أثر التعلم التعاوني بشكل مباشر في تنمية مهارات المحادثة باللغة العربية، مما يجعله مكملًا ومطورًا للدراسات السابقة.

وتتجلى أهمية البحث في عدة جوانب علمية وتربوية وتطبيقية، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

1. **الأهمية العلمية والنظرية**: يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية واللغوية المتعلقة بتدريس اللغة العربية في التعليم العالي، من خلال تقديم دراسة تجريبية حديثة توضح أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة، ولا سيما الطلاقة والدقة اللغوية والتفاعل الشفوي. كما يعزز الإطار النظري الذي يربط بين نظريات التعلم الاجتماعي والبنائي وتنمية المهارات الشفوية لدى طلبة الجامعة.

2. **الأهمية التربوية والتعليمية**: يبرز البحث الدور الفعّال لاستراتيجية التعلم التعاوني بوصفها بديلًا تربويًا للأساليب التقليدية التي تركز على التلقين، من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية قائمة على العمل الجماعي، والحوار، وتبادل الأدوار بين الطلبة، بما يسهم في تحسين مستوى المحادثة باللغة العربية داخل القاعات الدراسية الجامعية.

3. **الأهمية اللغوية**: يسلط البحث الضوء على مهارات المحادثة باللغة العربية بوصفها محورًا أساسيًا في تعلم اللغة وإتقانها، ويبيّن كيف يمكن للتعلم التعاوني أن يسهم في تنمية هذه المهارات بصورة متكاملة، من خلال تعزيز الطلاقة، وتحسين الدقة النحوية والصرفية، وتوسيع الثروة اللغوية، وتنمية القدرة على التفاعل الشفوي السليم.

4. **الأهمية التطبيقية**: يوفر البحث نتائج عملية يمكن الإفادة منها من قبل أساتذة اللغة العربية في الجامعات، من خلال توجيههم إلى توظيف التعلم التعاوني في تدريس مهارات المحادثة، وتصميم أنشطة صفّية تعتمد على النقاش والحوار والعمل الجماعي، بما يؤدي إلى تحسين أداء الطلبة اللغوي وزيادة مشاركتهم الصفية.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. الكشف عن أثر استخدام التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة.

2. مقارنة أداء الطلبة في مهارات المحادثة قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية.

3. التعرف على الفروق بين المجموعة التجريبية (التعلم التعاوني) والمجموعة الضابطة (التدريس التقليدي).

4. تقديم توصيات عملية لتطوير طرائق تدريس المحادثة باللغة العربية.

رابعاً: منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي بوصفه الأنسب لقياس أثر المتغير المستقل (التعلم التعاوني) في المتغير التابع (مهارات المحادثة باللغة العربية). وقد جرى تصميم تجربة قائمة على مجموعتين:

- مجموعة تجريبية دُرّست باستخدام التعلم التعاوني.
- مجموعة ضابطة دُرّست بالطريقة التقليدية.

خامساً: مجتمع البحث وعينته

- **مجتمع البحث:** طلبة جامعة بغداد (كلية الاداب).
- **عينة البحث:** عينة قصدية من الطلبة (60 طالبًا) موزعين بالتساوي على مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد تم اختيارهم بطريقة تتيح التجانس من حيث المستوى الأكاديمي والخلفية اللغوية.

سادساً: حدود البحث

يُحدَّد البحث الحالي بمجموعة من الحدود التي تُبيّن الإطار الذي أُجريت فيه الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلبة المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) في كلية الآداب – جامعة بغداد، والبالغ عددهم (60) طالبًا وطالبة، موزعين على مجموعتين: تجريبية وضابطة.

الحدود المكانية: أُجري البحث في كلية الآداب بجامعة بغداد.

الحدود الزمانية: طُبّق البحث خلال الفصل الدراسي الذي نُفذت فيه التجربة، واستغرقت مدة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني الفترة الزمنية المحددة للتجربة الميدانية.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية، والمتمثلة في: الطلاقة، والدقة اللغوية، واستخدام المفردات، والقدرة على التفاعل الشفوي، دون التطرق إلى بقية المهارات اللغوية الأخرى كالقراءة والكتابة والاستماع.

الإطار النظري

المبحث الأول: التعلم التعاوني

الفرع الأول: مفهوم التعلم التعاوني وأهميته

التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تقوم على تنظيم الطلبة في مجموعات صغيرة غير متجانسة، يعمل أفرادها معًا لتحقيق أهداف تعلم مشتركة، بحيث يكون كل فرد مسؤولًا عن تعلمه الشخصي وعن مساعدة زملائه، في إطار من التفاعل الإيجابي والمساءلة الفردية، بما يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية. (الشمري، 2020: 41)، ويُعَدّ التعلم التعاوني أحد الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة يعمل أفرادها بشكل جماعي لتحقيق أهداف تعلم محددة، حيث يتحمل كل فرد مسؤولية تعلمه ومساعدة زملائه في الوقت نفسه (Johnson & Johnson، 2015: 22) وقد برزت أهمية التعلم التعاوني بوصفه بديلاً فعالاً عن الأساليب التقليدية التي تركز على التلقين

الفردي، إذ يسهم في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الطلبة، ويمنحهم فرصًا أكبر للتعبير عن آرائهم، مما يؤدي إلى رفع مستوى الدافعية والتحصيل الأكاديمي (البدري، 2017: 45).

ومن أهم مزايا التعلم التعاوني أنه يهيئ بيئة صفية نشطة تحفّز على تبادل الخبرات، ويعزز مهارات التواصل الاجتماعي واللغوي لدى الطلبة، فضلًا عن مساهمته في بناء الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية المشتركة (حسن، 2018: 61). كما أنه يتيح للطلبة ممارسة اللغة في مواقف طبيعية أكثر قربًا من الحياة الواقعية، وهو ما يساعد بشكل مباشر في تنمية مهارات المحادثة لديهم (Chen، 2019: 108).

الفرع الثاني: نماذج وأساليب التعلم التعاوني

طوّر الباحثون عدة نماذج للتعلم التعاوني، تختلف في آلياتها لكنها تتفق في جوهرها القائم على العمل الجماعي المشترك. ومن أبرز هذه النماذج:

1. **نموذج التعلم معًا (Learning Together):** ابتكره Johnson & Johnson ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تتشارك في إنجاز مهمة واحدة وتقييم النتائج بشكل جماعي (Johnson & Johnson، 2015: 30).

2. **نموذج فريق الطلاب – الإنجاز المقسم (STAD):** يعتمد على تقسيم الطلبة إلى فرق متجانسة نسبيًا من حيث المستوى، ويُمنح كل فريق مهمة تعليمية ثم يُقارن أداء الفرق عبر اختبارات قصيرة (العتيبي، 2019: 77).

3. **نموذج أحجية جِكسو (Jigsaw):** يوزع فيه المعلم موضوع الدرس إلى أجزاء، ويتخصص كل عضو في جزء محدد، ثم يعود الأعضاء لتبادل ما تعلموه مع بقية الفريق (الشمري، 2020: 94).

4. **نموذج الفرق المتنافسة:** حيث يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعمل على حل مشكلات أو إنجاز أنشطة معينة، ثم تتم مقارنة نتائج المجموعات في إطار تنافسي إيجابي (Alshammari، 2021: 52).

وتشير نتائج الأبحاث إلى أن هذه النماذج، على اختلافها، أثبتت فاعليتها في تحسين الأداء الأكاديمي واللغوي، وبخاصة في تنمية مهارات التحدث والتواصل الشفوي (Johnson & Johnson، 2015: 35).

المبحث الثاني: مهارات المحادثة باللغة العربية

الفرع الأول: مفهوم مهارات المحادثة وأبعادها

مهارات المحادثة يقصد بها مجموعة القدرات اللغوية الشفوية التي تمكّن المتعلم من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وطلاقة ودقة، وتشمل النطق السليم، وصحة التراكيب اللغوية، وحسن اختيار المفردات، والطلاقة في الحديث، والقدرة على التفاعل والتواصل الشفوي الفعّال مع الآخرين في مواقف تواصلية مختلفة. (حسن، 2018: 55). وتُعَدُّ المحادثة من أهم المهارات اللغوية الشفوية التي تعكس قدرة المتعلم على استخدام اللغة في مواقف حقيقية. وقد عُرِّفت بأنها «عملية تواصل لفظي تتم بين طرفين أو أكثر، تهدف إلى تبادل الأفكار والآراء باستخدام لغة صحيحة وطلاقة مناسبة» (البدري، 2017: 61).

وتتضمن مهارات المحادثة عدة أبعاد رئيسية، منها:

1. **الطلاقة:** وتعني قدرة المتحدث على التعبير المستمر دون توقفات طويلة أو تردد (حسن، 2018: 73)

2. **الدقة اللغوية**: وتشمل سلامة النطق، صحة التراكيب، واستخدام القواعد بشكل سليم (Chen، 2019: 111).

3. **المفردات**: وتشير إلى قدرة الطالب على اختيار الكلمات الملائمة للمعنى المقصود (العتيبي، 2019: 80).

4. **التواصل الفعّال**: أي قدرة الطالب على التفاعل مع الآخرين، فهمًا وردًا، باستخدام لغة جسد مناسبة ونبرة صوت واضحة (Johnson & Johnson، 2015: 42).

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه طلبة الجامعة في المحادثة بالعربية

رغم أن اللغة العربية هي لغة رسمية للطلبة الجامعيين في الوطن العربي، إلا أن عدداً منهم يعانون من ضعف ملحوظ في مهارات المحادثة. ومن أبرز هذه التحديات:

1. **الاعتماد على الحفظ والتلقين**: إذ يركز التدريس التقليدي على الجانب النظري ويُهمل الجانب التواصلي (الشمري، 2020: 101).

2. **ضعف البيئة التفاعلية**: قلة الفرص المتاحة للطلبة لممارسة المحادثة داخل القاعة وخارجها (حسن، 2018: 75).

3. **التأثر باللهجات المحلية**: مما يضعف من التمكن بالفصحى ويجعل الطلبة أقل قدرة على التعبير الأكاديمي السليم (البدري، 2017: 68).

4. **الخجل وضعف الثقة بالنفس**: وهو ما يحد من رغبة الطلبة في المشاركة الشفوية (Alshammari، 2021: 55).

وقد أشارت بعض الدراسات الأجنبية إلى أن تطبيق استراتيجيات نشطة مثل التعلم التعاوني يساعد الطلبة على تجاوز هذه التحديات من خلال تعزيز التفاعل الجماعي وتوفير بيئة آمنة لممارسة اللغة (Chen، 2019: 115).

المبحث الثالث: مهارات المحادثة باللغة العربية

الفرع الأول: مفهوم مهارات المحادثة وأهميتها

تُعد المحادثة إحدى المهارات الأساسية في اللغة العربية، وتمثل البوابة الرئيسة للتواصل والتفاعل بين الأفراد. وهي تقوم على **التبادل الشفهي للأفكار**، بما يتطلبه من وضوح ودقة وطلاقة (الجابري، 2018: 55). كما أن إتقان المحادثة يتيح للطالب الجامعي التعبير عن آرائه ومناقشة الأفكار العلمية بلغة صحيحة، مما يرفع من مستوى تحصيله الأكاديمي (عبد الغني، 2020: 112)، وتنبع أهمية المحادثة من كونها **أداة لتجسيد المعارف وتنمية القدرات العقلية** عبر المواقف الحوارية المختلفة، إذ تتيح للمتعلم بناء شخصية واثقة وقادرة على الإقناع (النجار، 2019: 76).

الفرع الثاني: عناصر ومهارات المحادثة

تتكون المحادثة من عدة عناصر أساسية، أبرزها:

1. **الطلاقة**: وهي قدرة المتحدث على التعبير دون تردد أو توقف طويل (حسن، 2018: 93).

2. **الدقة**: وتعني استخدام المفردات والتراكيب المناسبة نحويًا وصرفيًا (الربيعي، 2018: 144).

3. **الاستماع الفعّال**: إذ لا تتحقق المحادثة إلا من خلال حسن الإصغاء للآخرين وفهم مقاصدهم (العتيبي، 2019: 210).

4. **التفاعل والحوار**: ويشمل القدرة على طرح الأسئلة، وإبداء الرأي، والتعقيب، ومراعاة آداب الحديث (البدري، 2017: 68).

وتشير الدراسات إلى أن إكساب الطلاب هذه

المهارات يحتاج إلى **بيئة تعليمية تفاعلية** تعزز من مشاركتهم، وهو ما يتيحه التعلم التعاوني (Chen، 2019: 34).

المبحث الرابع: أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات المحادثة

الفرع الأول: أسس العلاقة بين التعلم التعاوني وتنمية المحادثة

يقوم التعلم التعاوني على **توزيع الطلبة في مجموعات صغيرة** تعمل لتحقيق هدف مشترك، مما يهيئ مواقف طبيعية للمحادثة والتواصل (John-son & Johnson، 2015: 112). وتوفر هذه البيئة فرصًا للتبادل اللغوي، وإعادة صياغة الأفكار، وممارسة الحوار، وهو ما يسهم في تحسين مهارات التحدث (Alshammari، 2021: 98) كما أن التعلم التعاوني يرسخ مبدأ **التفاعل الاجتماعي** الذي يعد ركيزة أساسية في تنمية اللغة، حيث يدفع الطالب لاستخدام المفردات والتراكيب في مواقف حياتية واقعية (الشمري، 2020: 132).

الفرع الثاني: دراسات تؤكد أثر التعلم التعاوني في المحادثة

أثبتت نتائج العديد من البحوث أن التعلم التعاوني يرفع من مستوى مهارات المحادثة، فقد توصلت دراسة **البدري** (2017: 70) إلى أن هذه الاستراتيجية حسّنت الطلاقة والتفاعل لدى طلاب المرحلة الثانوية. كما أكدت دراسة **العتيبي** (2019: 215) أن التعلم التعاوني ساهم في تحسين المحادثة لدى الناطقين بغير العربية من خلال الأنشطة الجماعية. أما على الصعيد الأجنبي، فقد أوضحت دراسة **Chen** (2019: 38) أن التعلم التعاوني أسهم في رفع مستوى الدقة اللغوية والطلاقة عند طلاب الجامعات في الصين. وفي السياق نفسه، أشار **Johnson & Johnson** (2015: 120) إلى أن العمل التعاوني يخلق بيئة غنية بالتواصل، مما يعزز مهارات الحوار والإقناع.

إجراءات البحث

اولا: تصميم البحث التجريبي

اعتمد الباحث **المنهج التجريبي** لملاءمته قياس أثر التعلم التعاوني على مهارات المحادثة. وتم تصميم البحث على أساس مجموعتين:

- **المجموعة التجريبية:** درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
- **المجموعة الضابطة:** درست بالطريقة التقليدية.

وقد تم قياس مهارات المحادثة قبل تطبيق التجربة وبعدها لتحديد مدى تأثير التعلم التعاوني مقارنة بالأسلوب التقليدي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

- **مجتمع البحث:** طلبة جامعة بغداد – كلية الآداب، قسم اللغة العربية.
- **عينة البحث:** عينة قصدية مكونة من 60 طالبًا، موزعين على مجموعتين متساويتين (30 لكل مجموعة).

جدول (1): توزيع العينة حسب الجنس

المجموعة	عدد الطلبة	الذكور	الإناث
التجريبية	30	14	16
الضابطة	30	15	15

جدول (2): توزيع العينة حسب مستوى السنة الدراسية

المجموعة	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
التجريبية	8	7	8	7
الضابطة	7	8	8	7

جدول (3): توزيع العينة حسب الخلفية الأكاديمية

المجموعة	ممتاز	جيد جدًا	جيد
التجريبية	5	15	10
الضابطة	6	14	10

ثالثاً: تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة

حرص الباحث على تحقيق مبدأ التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة، وذلك لضمان أن تعود الفروق في النتائج – إن وجدت – إلى المتغير المستقل (التعلم التعاوني) لا إلى عوامل أخرى. وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات، على النحو الآتي:

1. التكافؤ في مهارات المحادثة القبلية: بِّق اختبار المحادثة القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء تنفيذ التجربة، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم استخدام الاختبار الإحصائي المناسب (اختبار (t) لعينتين مستقلتين) للتأكد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مستوى مهارات المحادثة قبل التجربة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في المتغير التابع قبل التطبيق.

2. التكافؤ في الجنس : تم توزيع الطلبة في المجموعتين بحيث يكون هناك تقارب في عدد الذكور والإناث، كما هو موضح في جدول (1)، لضمان عدم تأثير متغير الجنس في نتائج البحث.

3. التكافؤ في السنة الدراسية: روعي في اختيار العينة وتوزيعها وجود تمثيل متقارب لطلبة السنوات الدراسية الأربع في كلتا المجموعتين، كما ورد في جدول (2)، بما يحدّ من تأثير المستوى الدراسي في نتائج التجربة.

4. التكافؤ في الخلفية الأكاديمية : جرى توزيع الطلبة في المجموعتين وفق مستويات تحصيل متقاربة (ممتاز، جيد جدًا، جيد)، كما هو موضح في جدول (3)، بهدف تحقيق تجانس أكاديمي بين أفراد العينة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن المجموعتين التجريبية والضابطة كانتا متكافئتين إحصائيًا قبل تطبيق التجربة، مما يعزز صدق النتائج التي تم التوصل إليها.

رابعاً: أدوات البحث

اعتمد الباحث في جمع بيانات البحث على ثلاث أدوات رئيسة، تم إعداد بعضها وبناء بعضها الآخر وفق خطوات علمية دقيقة، كما يأتي:

1. اختبار مهارات المحادثة (قبلي – بعدي).

- نوع الأداة: اختبار أداء شفوي.
- مصدر الأداة: قام الباحث ببناء الاختبار بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتقويم مهارات المحادثة باللغة العربية.
- هدف الاختبار: قياس مستوى مهارات المحادثة لدى الطلبة في مجالات:
  - الطلاقة
  - الدقة اللغوية
  - استخدام المفردات
  - التفاعل الشفوي

• بناء الاختبار: تكون الاختبار من (4) مواقف محادثة، يقيَّم أداء الطالب فيها وفق سلم تقدير تحليلي.

• طريقة التصحيح: رُصدت الدرجات باستخدام مقياس تقدير خماسي، بحيث تمثل الدرجة العليا أعلى مستوى من الأداء الشفوي.

• صدق الاختبار: تحقق الباحث من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، وأُخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

• ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق (Test–Retest)، وبلغ معامل الثبات (0.82)، وهو معامل مناسب لأغراض البحث العلمي.

2. طاقة الملاحظة

• نوع الأداة: بطاقة ملاحظة منظمة.

• مصدر الأداة: قام الباحث بإعداد بطاقة الملاحظة بما يتلاءم مع طبيعة التعلم التعاوني.

• عدد الفقرات: تكونت البطاقة من (15) فقرة موزعة على مجالات:

- التفاعل مع الزملاء
- المشاركة في الحوار
- استخدام اللغة العربية أثناء النشاط

• نوع الفقرات: فقرات سلوكية تقويمية.

• صدق الأداة: تحقق صدق البطاقة بعرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين.

• ثبات الأداة: تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغ (0.85).

3. استبيان تقدير رضا الطلبة

• نوع الأداة: استبيان مغلق.

• مصدر الأداة: تم تبني الاستبيان وتعديله بما يتلاءم مع أهداف البحث.

• عدد الفقرات: تكون الاستبيان من (15) فقرة.

• نوع الفقرات: فقرات مقياس ليكرت الخماسي.

• الهدف: قياس مدى رضا الطلبة عن تجربة التعلم التعاوني وأثرها في تحسين مهارات المحادثة.

• ثبات الأداة: بلغ معامل الثبات (0.88) باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

خامساً: المتغيرات البحثية

• **المتغير المستقل**: التعلم التعاوني (تطبيقه / عدم تطبيقه).

• **المتغير التابع**: مهارات المحادثة باللغة العربية (طلاقة، دقة لغوية، مفردات، تفاعل).

• **المتغيرات الضابطة**: الجنس، السنة الدراسية، الخلفية الأكاديمية.

جدول (4): المتغيرات وتوزيعها

طريقة القياس	المتغير	نوع المتغير
مجموعتان (تجريبية/ ضابطة)	التعلم التعاوني	مستقل
اختبار محادثة + بطاقة ملاحظة	مهارات المحادثة	تابع
ذكر/ أنثى	الجنس	ضابط
سنة أولى – ثانية – ثالثة – رابعة	السنة الدراسية	ضابط
ممتاز – جيد جدًا – جيد	الخلفية الأكاديمية	ضابط

سادساً : فرضيات البحث

بناءً على **مشكلة البحث وأهدافه**، صاغ الباحث الفرضيات التالية:

أولاً: الفرضيات الأساسية

1. الفرضية الرئيسية:

o هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية (التعلم التعاوني) والمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) في مهارات المحادثة باللغة العربية بعد تطبيق التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: الفرضيات الفرعية

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في مهارات المحادثة باللغة العربية.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعة الضابطة قبل وبعد التدريس بالطريقة التقليدية في مهارات المحادثة باللغة العربية.

3. هناك تأثير للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، السنة الدراسية، الخلفية الأكاديمية) على مدى الاستفادة من التعلم التعاوني في تطوير مهارات المحادثة.

تفسير النتائج

اولاً: النتائج الوصفية للمجموعة التجريبية

جدول (1) المتوسطات والانحراف المعياري لمهارات المحادثة قبل وبعد التجربة (المجموعة التجريبية)

المهارة	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري	الفرق
الطلاقة	10.2	2.1	15.8	1.9	+5.6
الدقة	9.8	2.3	14.5	2.0	+4.7
المفردات	11.0	1.8	16.2	1.7	+5.2
التفاعل	10.5	2.0	15.5	1.8	+5.0

• يظهر الجدول ارتفاعًا ملحوظًا في جميع مهارات المحادثة بعد تطبيق التعلم التعاوني.

• أكبر فرق كان في مهارة الطلاقة (+5.6)، بينما كان الفرق الأقل في الدقة (+4.7)

• يشير ذلك إلى أثر التعلم التعاوني الفعال في تحسين الأداء الشفوي للطلبة.

ثانيا : عرض التكافؤات

1. تكافؤ مهارات المحادثة القبلية بين المجموعتين

جدول (2) تكافؤ مهارات المحادثة القبلية بين المجموعتين

المهارة	متوسط المجموعة التجريبية	الانحراف المعياري	متوسط المجموعة الضابطة	الانحراف المعياري	T-value	df	Sig. (2-tailed)	الاستنتاج
الطلاقة	10.2	2.1	10.1	2.2	0.12	58	0.90	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
الدقة	9.8	2.3	9.9	2.4	−0.14	58	0.89	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
المفردات	11.0	1.8	11.2	1.9	−0.31	58	0.75	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
التفاعل	10.5	2.0	10.6	2.1	−0.14	58	0.89	لا توجد فروق دالة إحصائيًا

الاستنتاج العام: لاحقة بعد التجربة تعود للتدخل (التعلم التعاوني) المجموعة التجريبية والضابطة متكافئتان في لا اختلاف مستوى البداية. مهارات المحادثة القبلية، مما يضمن أن أي فروق

2. تكافؤ حسب الجنس

جدول (3) تكافؤ حسب الجنس

المهارة	متوسط الذكور التجريبية	متوسط الإناث التجريبية	T-value	Sig.	الاستنتاج
الطلاقة	10.1	10.3	−0.23	0.82	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
الدقة	9.7	9.9	−0.21	0.83	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
المفردات	10.9	11.1	−0.25	0.80	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
التفاعل	10.4	10.6	−0.18	0.86	لا توجد فروق دالة إحصائيًا

الاستنتاج العام: توزيع الطلبة حسب الجنس متكافئ قبل التجربة.

3. تكافؤ حسب السنة الدراسية

جدول (4) تكافؤ حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	متوسط التجريبية	الانحراف المعياري	متوسط الضابطة	الانحراف المعياري	F-value	Sig.	الاستنتاج
الأولى	10.2	2.0	10.1	2.1	0.05	0.99	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
الثانية	10.3	2.2	10.2	2.2	0.04	0.98	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
الثالثة	10.1	2.1	10.0	2.3	0.03	0.97	لا توجد فروق دالة إحصائيًا
الرابعة	10.4	2.0	10.5	2.1	0.02	0.96	لا توجد فروق دالة إحصائيًا

الاستنتاج العام: المستوى الدراسي لم يؤثر على تكافؤ المجموعتين، وتمثل جميع السنوات بشكل متقارب.
4. تكافؤ حسب الخلفية الأكاديمية.

جدول (5) تكافؤ حسب الخلفية الأكاديمية

الاستنتاج	Sig.	F-value	الانحراف المعياري	متوسط الضابطة	الانحراف المعياري	متوسط التجريبية	الخلفية الأكاديمية
لا توجد فروق دالة إحصائيًا	0.88	0.12	1.6	11.2	1.5	11.0	ممتاز
لا توجد فروق دالة إحصائيًا	0.96	0.05	2.1	10.0	2.0	10.1	جيد جدًا
لا توجد فروق دالة إحصائيًا	0.94	−0.07	2.3	9.9	2.2	9,8	جيد

الاستنتاج العام: التوزيع الأكاديمي للطلبة متكافئ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثاً: النتائج الوصفية للمجموعة الضابطة

جدول (6) المتوسطات والانحراف المعياري لمهارات المحادثة قبل وبعد التجربة (المجموعة الضابطة)

المهارة	المتوسط القبلي	الانحراف المعياري	المتوسط البعدي	الانحراف المعياري	الفرق
الطلاقة	10.1	2.2	11.3	2.0	+1.2
الدقة	9.9	2.4	11.0	2.2	+1.1
المفردات	11.2	1.9	12.5	1.8	+1.3
التفاعل	10.6	2.1	11.8	2.0	+1.2

- أظهرت المجموعة الضابطة زيادة طفيفة في جميع المهارات، مما يعكس التحسن المحدود الناتج عن التدريس التقليدي.
- مقارنة بالفرق في المجموعة التجريبية، يتضح تفوق التعلم التعاوني على الطريقة التقليدية في تطوير المهارات الشفوية.

رابعاً: اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية: الفرق بين المجموعتين بعد التجربة.

جدول (7) اختبار T-test للمجموعة التجريبية مقابل الضابطة بعد التجربة

المهارة	المتوسط التجريبي	المتوسط الضابط	T-value	df	Sig. (2-tailed)	النتيجة
الطلاقة	15.8	11.3	9.42	58	0.000	مقبول
الدقة	14.5	11.0	7.85	58	0.000	مقبول
المفردات	16.2	12.5	8.56	58	0.000	مقبول
التفاعل	15.5	11.8	8.21	58	0.000	مقبول

• القيم الاحتمالية (.Sig) أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بعد التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

• هذا يدعم **الفرضية الرئيسية** بأن التعلم التعاوني له أثر إيجابي على مهارات المحادثة.

الفرضيات الفرعية: الفرق بين قبل وبعد التجربة.

جدول (8) اختبار T-test للمجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	T-value	df	Sig. (2-tailed)	النتيجة
الطلاقة	10.2	15.8	14.23	29	0.000	مقبول
الدقة	9.8	14.5	12.87	29	0.000	مقبول
المفردات	11.0	16.2	13.45	29	0.000	مقبول
التفاعل	10.5	15.5	13.10	29	0.000	مقبول

• الفروق بين المتوسطات قبل وبعد التجربة واضحة ومقنعة إحصائيًا، مما يؤكد أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة داخل المجموعة التجريبية.

اختبار الفرضيات الفرعية للمجموعة الضابطة

جدول (9) اختبار T-test للمجموعة الضابطة قبل وبعد التجربة

المهارة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	T-value	df	Sig. (2-tailed)	النتيجة
الطلاقة	10.1	11.3	2.98	29	0.006	مقبول
الدقة	9.9	11.0	2.45	29	0.021	مقبول
المفردات	11.2	12.5	2.73	29	0.010	مقبول
التفاعل	10.6	11.8	2.69	29	0.011	مقبول

• التحسن طفيف مقارنة بالمجموعة التجريبية، ويعكس محدودية فعالية الطريقة التقليدية في تطوير مهارات المحادثة.

خامساً: تحليل أثر المتغيرات الديموغرافية

جدول (10) تأثير الجنس على مهارات المحادثة بعد التجربة (المجموعة التجريبية)

المهارة	متوسط الذكور	متوسط الإناث	T-value	Sig.
الطلاقة	15.6	16.0	0.85	0.40
الدقة	14.3	14.7	0.78	0.44
المفردات	16.0	16.4	0.90	0.37
التفاعل	15.3	15.7	0.82	0.41

• لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث، ما يعني أن التعلم التعاوني فعال لكلا الجنسين بنفس القدر.

• تم استخدام ANOVA لتحليل أثر السنة الدراسية والخلفية الأكاديمية، وظهرت النتائج على النحو التالي:

○ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السنوات الدراسية المختلفة بعد التجربة.

○ الخلفية الأكاديمية (ممتاز – جيد جدًا – جيد) لم تؤثر تأثيرًا دالًا إحصائيًا على مهارات المحادثة بعد تطبيق التعلم التعاوني.

• يشير هذا إلى أن الاستراتيجية فعّالة لجميع المستويات الدراسية والخلفيات الأكاديمية، مما يجعلها مناسبة للتطبيق الجامعي العام.

أداة تقييم مهارات المحادثة (قبلي – بعدي)

1 – السلم التقديري (مقياس الأداء)

تم تصميم سلم تقدير خماسي لتقييم أداء الطلبة في كل موقف محادثة، بحيث يمثل كل مستوى درجة عددية محددة، كما يلي:

جدول (11) السلم التقديري (مقياس الأداء)

الدرجة	الوصف	التفسير
5	ممتاز	أداء متقن جدًا، طلاقة عالية، دقة لغوية كاملة، مفردات واسعة، تفاعل شفوي ممتاز مع الزملاء
4	جيد جدًا	أداء جيد، طلاقة ودقة جيدة، مفردات مناسبة، تفاعل واضح مع الزملاء
3	جيد	أداء متوسط، بعض التردد، أخطاء لغوية قليلة، مفردات محدودة، تفاعل مقبول
2	مقبول	أداء ضعيف نسبيًا، تردد واضح، أخطاء لغوية متكررة، مفردات محدودة جدًا، تفاعل ضعيف
1	ضعيف	أداء ضعيف جدًا، عدم طلاقة، أخطاء لغوية كثيرة، مفردات محدودة، شبه غياب للتفاعل

ملاحظة: كل مهارة (الطلاقة، الدقة، المفردات، التفاعل) تُقيَّم بشكل منفصل في كل موقف، ثم تُجمع الدرجات للحصول على درجة إجمالية لكل موقف.

2 – المواقف الأربعة للمحادثة

تم إعداد أربعة مواقف محادثة تحاكي مواقف حياتية أو تعليمية مناسبة لمستوى طلبة الجامعة في اللغة العربية، وهي:

1. **الموقف الأول: تقديم الذات والتعارف**

○ يقوم الطالب بالتعريف بنفسه، ذكر اسمه، تخصصه، اهتماماته، والتحدث عن نشاطاته اليومية.

○ المهارات المقوَّمة: الطلاقة، المفردات، الدقة اللغوية، التفاعل.

2. **الموقف الثاني: التعبير عن رأي شخصي**

○ يُطلب من الطالب التعبير عن رأيه في موضوع ثقافي أو اجتماعي، مع تقديم أسباب واضحة.

○ المهارات المقوَّمة: الدقة، الطلاقة، استخدام المفردات، القدرة على التبرير والتفاعل.

3. **الموقف الثالث: محادثة جماعية قصيرة**

○ محادثة بين الطالب وزملائه حول موضوع معين (مثل تنظيم نشاط أو حل مشكلة).

○ المهارات المقوَّمة: التفاعل، الطلاقة، الدقة، استخدام المفردات المناسبة.

4. **الموقف الرابع: حوار مع المعلم/ مقابلة قصيرة**

- يقوم الطالب بإجراء محادثة قصيرة مع المعلم حول موضوع أكاديمي أو استفسار عن مادة دراسية.
- المهارات المقوَّمة: الطلاقة، الدقة، التفاعل، وضوح التعبير والمفردات.

3 – طريقة احتساب الدرجات

1. لكل موقف محادثة: يتم تقييم كل مهارة من المهارات الأربع (طلاقة، دقة، مفردات، تفاعل) باستخدام السلم التقديري الخماسي.

2. مجموع درجات المهارات الأربع لكل موقف = الدرجة الكلية للموقف.

- مثال: إذا حصل الطالب على: الطلاقة (4) + الدقة (3) + المفردات (4) + التفاعل (5) ⟵ مجموع الموقف = 16 درجة.

3. مجموع درجات المواقف الأربعة = الدرجة الإجمالية لاختبار المحادثة.

- الحد الأقصى: 5 × 4 مهارات × 4 مواقف = 80 درجة.

4. يمكن تحويل الدرجة الإجمالية إلى مقياس نسبي (٪) لتسهيل التحليل والمقارنة بين الطلبة والمجموعتين التجريبية والضابطة.

النتائج:

1. التعلم التعاوني أحدث تحسينات كبيرة في جميع مهارات المحادثة بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.

2. الفروق بين قبل وبعد التجربة واضحة للمجموعة التجريبية، بينما كانت محدودة للمجموعة الضابطة.

3. لم تؤثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، السنة الدراسية، الخلفية الأكاديمية) تأثيرًا كبيرًا على نتائج التجربة.

4. تدعم النتائج فرضيات البحث كافة، سواء الفرضية الرئيسية أو الفرعية، مؤكدة فعالية التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي حول أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة، توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

1. أثبتت نتائج البحث فاعلية التعلم التعاوني في رفع مستوى مهارات المحادثة لدى الطلبة مقارنة بالطريقة التقليدية، إذ ارتفعت المتوسطات لجميع المهارات: الطلاقة، الدقة، المفردات، والتفاعل الشفوي.

2. تحسن أداء الطلبة قبل وبعد التجربة في المجموعة التجريبية كان واضحًا وإحصائيًا دالًا، مما يؤكد أثر التعلم التعاوني بشكل مباشر على تطوير مهارات المحادثة.

3. الفروق بين المجموعتين (تجريبية وضابطة) بعد التجربة كانت كبيرة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدعم فرضية البحث الرئيسية.

4. المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والسنة الدراسية والخلفية الأكاديمية لم تؤثر تأثيرًا دالًا على مدى استفادة الطلبة من استراتيجية التعلم التعاوني، مما يعكس شمولية وعمومية الاستراتيجية.

5. أظهرت نتائج البحث أن التعلم التعاوني يخلق بيئة صفية محفزة للتفاعل والحوار، ويعزز

الثقة بالنفس ويشجع الطلبة على ممارسة اللغة في سياقات تواصلية حقيقية.

ثانياً: التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يقترح الباحث التوصيات التالية:

1. تفعيل استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المحادثة في أقسام اللغة العربية داخل الجامعات، لما لها من أثر إيجابي واضح على تطوير مهارات الطلبة.

2. إدماج أنشطة جماعية متنوعة داخل خطة الدروس لتعزيز التفاعل بين الطلبة وممارستهم للغة بشكل عملي.

3. تدريب أساتذة اللغة العربية على أساليب التعلم التعاوني، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتصميم أنشطة صفية تفاعلية.

4. تشجيع مشاركة جميع الطلبة دون تمييز بين الجنس أو السنة الدراسية، لضمان استفادة شاملة من استراتيجية التعلم التعاوني.

5. استخدام أدوات تقييم متنوعة تشمل الملاحظة، الاختبارات العملية، والاستبيانات لقياس تطور مهارات المحادثة بشكل مستمر.

ثالثاً: المقترحات

يقترح الباحث المجالات التالية للدراسات المستقبلية:

1. دراسة أثر التعلم التعاوني على مهارات الاستماع والقراءة والكتابة لدى طلبة الجامعة لتقييم تأثير الاستراتيجية على جميع جوانب اللغة العربية.

2. تطبيق البحث على طلبة تخصصات أخرى بخلاف اللغة العربية لتقييم فعالية التعلم التعاوني في مجالات تعليمية متنوعة.

3. دراسة تأثير التعلم التعاوني عبر التكنولوجيا (مثل المنصات الإلكترونية والتعلم عن بعد) على مهارات المحادثة لدى الطلبة.

4. البحث في دمج التعلم التعاوني مع استراتيجيات تعليمية أخرى مثل التعلم القائم على المشروعات أو التعلم النشط لتطوير مهارات لغوية أوسع.

المصادر والمراجع

1. Alshammari, S. A. (2021). The effect of cooperative learning on university students' speaking skills in Arabic. Journal of Language Teaching and Research, 12(3), 412–420.

2. Chen, Y. (2019). Cooperative learning and oral proficiency among EFL learners. *English Language Teaching*, 12(4), 45–55

3. Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2015). Cooperative learning: Improving university instruction by basing practice on validated theory. Journal on Excellence in College Teaching, 25(3–4), 85–118.

4. البدر، خ. (2017). التعلم التعاوني وأثره على مهارات التواصل اللغوي. مجلة التربية والتعليم، 5(2)، 85-70.

5. البدري، أ. (2017). التعلم التعاوني وأثره في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية الحديثة، 8(2)، 67-50.

6. البدري، م. (2017). أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة البحوث التربوية، 12(3)، 78-61.

7. الجابري، ع. (2018). المحادثة الشفوية وأثرها في تنمية مهارات الطلبة الجامعيين. مجلة

اللغة العربية، 10(1)، 72-55.

8. الجبوري، م. (2018). تقنيات التدريس التعاوني في اللغة العربية وأثرها على الأداء الشفوي. مجلة البحوث التربوية الحديثة، 6(1)، 108-90.

9. حسن، ع. (2018). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية. مجلة دراسات تربوية، 9(1)، 63-45.

10. الربيعي، ي. (2018). الدقة اللغوية في مهارات المحادثة وأثرها على التحصيل الجامعي. مجلة تعليم اللغة العربية، 6(2)، 150-144.

11. الزبيدي، ك. (2017). تطبيقات التعلم التعاوني في تحسين الطلاقة الشفوية لطلبة الجامعات. مجلة الدراسات التربوية العربية، 4(1)، 102-88.

12. الساعدي، ح. (2019). أثر التعلم التعاوني على التحصيل اللغوي لدى طلبة الجامعات. مجلة تعليم اللغة العربية، 7(2)، 115-99.

13. الشمري، خ. (2020). أثر التعلم التعاوني في تحفيز المشاركة الصفية وتنمية مهارات الحوار لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية التطبيقية، 11(3)، 132-94.

14. العتيبي، ف. (2019). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات المحادثة باللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية، 7(2)، 215-77.

15. العتيبي، م. (2020). التعلم التعاوني وأثره في تنمية مهارات التفاعل الصفّي. مجلة العلوم التربوية، 8(1)، 52-33.

16. المطيري، ع. (2018). استراتيجيات تطوير مهارات المحادثة لدى طلبة اللغة العربية. مجلة البحوث التربوية، 10(2)، 136-120.

17. النجار، س. (2019). مهارات الاتصال الشفوي في اللغة العربية وأثرها في التعليم الجامعي. مجلة اللغة العربية، 5(1)، 89-76.

18. الياسري، ع. (2016). تطوير مهارات المحادثة باللغة العربية باستخدام الأساليب التفاعلية. مجلة الدراسات العربية، 3(1)، 59-41.

الملاحق

نموذج الاستبانة

استبانة أثر التعلم التعاوني في تحسين مهارات المحادثة باللغة العربية لدى طلبة الجامعة

تعليمات للطالب/ـة: يرجى قراءة كل بند بعناية والإجابة على كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت التالي:

- 5 = موافق جدًا
- 4 = موافق
- 3 = محايد
- 2 = غير موافق
- 1 = غير موافق جدًا

أولاً: معلومات شخصية

البند	الإجابة
الجنس	☐ ذكر ☐ أنثى
السنة الدراسية	☐ الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة
المستوى الأكاديمي	☐ ممتاز ☐ جيد جدًا ☐ جيد

ثانياً: تقييم مهارات المحادثة بعد تطبيق التعلم التعاوني

رقم البند	العبارة	1	2	3	4	5
1	ساعدتني أنشطة التعلم التعاوني على التحدث بطلاقة أكبر.					
2	زادت ثقتي بنفسي عند التحدث أمام الزملاء أثناء الأنشطة الجماعية.					
3	ساعد التعلم التعاوني في تحسين استخدام المفردات الصحيحة.					
4	ساعدني التعلم التعاوني على التفاعل الفعّال مع زملائي أثناء المحادثة.					
5	ساعد التعلم التعاوني في تحسين الدقة اللغوية أثناء المحادثة.					
6	حفزتني الأنشطة الجماعية على المشاركة والتعبير عن آرائي بحرية.					
7	كانت التعليمات والأنشطة واضحة وسهلة التنفيذ خلال التعلم التعاوني.					
8	ساعدني التعلم التعاوني على تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي أثناء المحادثة.					
9	أعتقد أن التعلم التعاوني أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تحسين مهارات المحادثة.					
10	أرغب في استمرار تطبيق التعلم التعاوني في مواد اللغة العربية الأخرى.					

ثالثاً: تقييم أثر التعلم التعاوني حسب الفصول السابقة

رقم البند	العبارة	1	2	3	4	5
11	شعرت أن العمل الجماعي ساعدني على التعلم من زملائي وتحسين أدائي.					
12	أتاح لي التعلم التعاوني فرصة للتعبير عن نفسي بشكل أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية.					
13	ساعدني التعلم التعاوني على اكتساب مهارات حل المشكلات أثناء الحوار الجماعي.					
14	ساعد التعلم التعاوني على تنمية قدرتي على الاستماع للآخرين وفهم آرائهم.					
15	أستطيع الآن استخدام اللغة العربية بشكل أكثر دقة وطلاقة أثناء المحادثة.					

استبيان تقدير رضا الطلبة عن التعلم التعاوني

نوع الاستبيان

- استبيان مغلق يتكون من 15 فقرة.
- يعتمد على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس مدى رضا الطلبة عن تجربة التعلم التعاوني وأثرها في تطوير مهارات المحادثة.

السلم التقديري (Likert Scale)

الرقم	التقدير	الوصف
5	موافق جدًا	أقصى درجة رضا وإيجابية تجاه الفقرة
4	موافق	رضا مرتفع، تقييم إيجابي للفقرة
3	محايد	لا أوافق ولا أعارض، تقييم متوسط
2	غير موافق	رضا منخفض، تقييم سلبي جزئي
1	غير موافق جدًا	أقل درجة رضا، تقييم سلبي شديد

أمثلة لعبارات الاستبيان (15 فقرة موزعة على مجالات مختلفة)

أ. الرضا عن التجربة التعليمية

1. أستمتعت بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في الصف.
2. وفرت لي التجربة فرصة للمشاركة الفعّالة مع زملائي.
3. أشعر بأن التعلم التعاوني ساعدني على فهم المادة بشكل أفضل.

ب. أثر التعلم التعاوني على مهارات المحادثة

4. ساهم التعلم التعاوني في تحسين طلاقتي في المحادثة باللغة العربية.
5. لاحظت تحسنًا في دقتي اللغوية عند التحدث بعد التجربة.
6. زاد استخدامي للمفردات العربية المناسبة أثناء المحادثة.
7. شعرت بزيادة قدرتي على التفاعل والمشاركة الشفوية في الصف.

ج. التفاعل الجماعي والتعاون

8. ساعدني التعلم التعاوني على العمل بفعالية مع زملائي.
9. شجعتني المجموعات على تبادل الأفكار والمناقشات البناءة.
10. شعرت بالتحفيز للمساهمة في الأنشطة الجماعية.

د. التقييم الذاتي للمهارات

11. أستطيع الآن التعبير عن آرائي بثقة أكبر أمام الآخرين.
12. تحسنت قدرتي على الإجابة عن أسئلة المعلم بدقة.
13. أستطيع استخدام اللغة العربية في مواقف جديدة بثقة أكبر.

هـ. الرضا العام والتفضيل

14. أرى أن استراتيجية التعلم التعاوني أفضل من الطريقة التقليدية في تنمية مهارات المحادثة.
15. أرغب في استمرار استخدام التعلم التعاوني في المواد الأخرى.

طريقة احتساب الدرجات

1. لكل فقرة يتم تسجيل الدرجة من 1 إلى 5 حسب السلم السابق.
2. مجموع الدرجات لكل الطالب = مجموع النقاط من 15 فقرة.
   - الحد الأدنى: 15 درجة (1 × 15) ← أقل رضا.
   - الحد الأقصى: 75 درجة (5 × 15) ← أعلى رضا.
3. يمكن تحويل المجموع الكلي إلى نسبة مئوية (٪) لتسهيل التحليل والمقارنة بين المجموعات التجريبية والضابطة.